من اولياء الله الكبار وصاحب الكرامات السنية ينقل عنه كثير من خوارق
العادات ولم نتعرض لتفصيلها خوفا من الاطناب ومن جملته انه رحمه عمي
في آخر عمره وكشف ولده المولى المذكور رأسه وهو عنده فقال يا سيد ابراهيم
لا تكشف رأسك ربما يضرك الهواء البارد وقال له ابنه كيف رأيت وانت
بهذه الحالة قال دعوت الله ان يريني وجهك فمكنني من ذلك فصادف نظري
انكشاف رأسك وقد كف بصري الآن كما كان ومنها ان السلطان بايزيد
خان حين امارته باماسيه كان يلازمه ويستمد من دعائه وقد اوصاه
هو يوما بعدم الافراط في الصيد فتركه اياما ثم باشر الصيد فساق الاجلة قطيعا
من الظباء فتركها ولم يرم بها فسئل عن ذلك قال رأيت ابي راكبا على واحد
منها وكان السلطان بايزيد خان يدعوه بلفظ الاب قال وقال لي اما نهيتك
عن الصيد فرجع السلطان بايزيد خان الى منزله خائفا من كلامه نشأ المولى
المذكور في حجر والده بعفاف وصلاح ثم رحل لطلب العلم الى مدينة بروسا
وقرأ هناك على جدي لامي الشيخ سنان الدين ولما التحق جدي بخدمة المشايخ
الصوفية بقي هو معتكفا بالجامع الكبير بمدينة بروسا قال رحمه وقد تفقد
يوما الشيخ سنان الدين المذكور وقال لي اشتغل بتزكية النفس واوصاني
بوصايا فوقع لي واقعة رأيتني في صورة طير كبير ابيض اخضر الجناحين احمر
المنقار ورأيتني اطير على العرش وعلى الكرسي وعلى السموات السبع قال
ورأيت شجرة ثابتة من الارض وفرعها في السماء ولها غصن ممتد من الشرق
الى الغرب قال فوقعت على ذلك الغصن ثم جاء الشيخ المذكور الي فحكيت
له الواقعة ولم يعبرها وقال دم على الاشتغال وبعد ايام وقعت لي واقعة
اخرى رأيتني على حمار يجر حمامه على الارض مشدود على الحمار ظرف فيها خمر

وخلفي

٥٩

وخلفي غلام مليح الوجه وبيدي طنبور اضرب بها فاشمأزت نفسي من
هذه الواقعة وحزنت من ذلك عظيما قال فجاء الي الشيخ المذكور بعد ايام
فحكيت له الواقعة وحزني عليها قال لا تحزن هذه الواقعة احسن من الاولى
لان الحمار صورة الجذبة والغلام صورة الروح والطنبور صورة الجذابة
الى عالم القدس الا انه لما لم يكن زمام الحمار بيدك لا تقتدي انت باحد اصلا
واشتغل بعد ذلك بالعلم ثم تركني قال رحمه وكان كما قال ثم اشتغل بالعلم حتى
وصل الى خدمة المولى حسن السامسوني وعينه لاهلية التدريس فلم يقبل
التدريس ورغب في خدمة المولى خواجه زاده وذهب اليه حال تدريسه بمدرسة
ازنيق بعد قضاء قسطنطينية وصار في خدمته مدة كثيرة ثم استدعاه الوزير محمد
باشا القراماني لتعليم ولده فعلمه مدة ثم صار معلما للسلطان قورقود بن بايزيد
خان في حيوة السلطان محمد خان ثم صار مدرسا بمدرسة مرزيفون ثم صار مدرسا
بمدرسة قراحصار ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا في قسطنطينية ثم صار
مدرسا بمدرسة سلطان بايزيد خان بمدينة اماسيه وعين له كل يوم ثمانون درهما
وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم ترك التدريس والفتوى وعين له السلطان
بايزيد خان في اواخر سلطنته كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ولما جلس
السلطان سليم خان على سرير السلطنة اشترى له دارا من جوار مزار ابي ايوب الانصاري
والآن هي وقف وقفها المولى المذكور على كل من يكون مدرسا في مدرسة ابي
ايوب الانصاري فسكن هناك الى ان توفي في سنة خمس وثلثين وتسعمائة
وقد نيف على تسعين من العمر وكان رحمه مجردا لم يتأهل مدة عمره وقصد والده
ان يزوجه بالتماس بعض من توابعه فوجدوا له بنتا من بنات الصلحاء فابرم
والده عليه لنكاحها فاجاب لذلك رعاية لخاطر والده ثم ان والده رجع عن

Copyright © King Saud University